

الاتجاه الاجتماعي في التفسير عند قريش شهاب وموقفه من قوامة
الرجال: دراسة تحليلية

إعداد

عبد الرحمن فهد عمر

بمحة مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يونيو ٢٠٢٠م

مُلخَّصُ البَحْثِ

يعدّ الاتجاه الاجتماعي في التفسير واحداً من الاتجاهات المهمة والمؤثرة في تفسير القرآن الكريم في العصر الحاضر، كونه يعتبر اجتهاداً جديداً في كيفية تفسير القرآن الكريم بطريقة جديدة للواقع، غيّرت نظرة العلماء في التعامل مع النص القرآني، وأثبتت فاعليته في إحداث التغيير الاجتماعي دون تقيّد وتعصّب لآراء المتقدمين وأقوال السابقين فصاروا يستنتجون من النص القرآني فوائد وفرائد كحل المشاكل المادية والمعنوية في المجتمع. ومن هذا المنطلق يسعى العلماء المعاصرون إلى الإجابة عن هذه التساؤلات والإشكالات في المجتمع والرد على الشبهات التي أثيرت حول القرآن والشريعة الإسلامية المطهرة. ومن أمثلة هذا النوع: تفسير المصباح لقريش شهاب. وقد اعتمد الباحث في بيان ذلك على المنهجين الاستقرائي وذلك باستقراء كتب التفاسير وكتب قريش شهاب فيما يتعلق بالاتجاه الاجتماعي حول القضايا المعاصرة، ثم المنهج التحليلي في بيان مفهوم القوامة وأثر الاتجاه الاجتماعي في فهم معناها ودحض الشبهات المثارة حولها. وقد توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن أهمية الاتجاه الاجتماعي في التفسير تكمن في نوعيته الفريدة في تقريب القرآن الكريم إلى فهم المجتمع، وحلّه للمشكلات المعاصرة المتجددة، إضافة إلى أن المنهج التفسيري لمحمد قريش شهاب ركز على الاستفادة من رواد الاتجاه الاجتماعي في التفسير، وربط بين النص والواقع. وأيضاً أثبت البحث أنه لا وجود لما يدّعيه أعداء القرآن من أن الإسلام هضم حقوق المرأة وسلب حريتها، فالقوامة تشريف للمرأة فهي سلطة تدبير لا قهر وولاية وعدوان. وأخيراً شهدت الوقائع الاجتماعية المعاصرة بشهادة كُتّابها ومفكروها إلى صواب ما ذهب إليه الشرع الحكيم حتى غير المسلمين منهم، من صلاحية منهج الاتجاه الاجتماعي في التفسير ودوره الهام في حل المشاكل الاجتماعية وصلاحيته لتجاوزها.

ABSTRACT

The social trend in the interpretation of the Quran is so significant that it has gained momentum today, therefore, has been regarded as a new method of interpreting the Quran based on social reality. This breakthrough has changed the way scholars deal with a Quranic text. Likewise, it has proven its validity in bringing about social change with no narrow-mindedness or bigotry to the views and statements of later and former scholars. This new method of social interpretation of the Quran has enable scholars to deduce benefits and exclusive conclusions from the Quranic text as a solution to material as well as spiritual uncertainties of societies. From this standpoint, contemporary scholars aim to find answers to concerns and problems faced by societies. They aim to respond to the suspicions and misgivings raised about the Quran and Shariah. An example of this social interpretation is ‘tafsir al-Misbah’ by Quraysh Shihab. The researcher uses two approaches: inductive and analytical. He uses the inductive approach to read through books of Islamic exegesis and the writings of Quraysh Shihab on social trend in the interpretation of the Quran meant to deal with contemporary issues. He also uses the analytical approach in explaining the concept of *Qiwamah* (man’s guardianship in a household of a woman) and the impact of social trend in the interpretation of the Quran on understanding the nature of that *Qiwamah* and all the misgivings that surround it. The research has concluded that: the significance of the social trend in interpretation of the Quran lies in its unique quality in bringing the Quran down to popular understanding as well as in presenting a key solution to recurrent contemporary problems. That Muhammad Quraysh Shihab has drawn on the writings of the proponents of the social trend in interpretation of the Quran in order to reconcile ‘text’ and ‘reality’. That there is no evidence whatsoever for the claim made by the opponents of the Quran that Islam has infringed the rights of women and has stripped her of freedom. *Qiwamah* is an honor for women—it is rather authority of guardianship not that of subjugation, control or violence. Finally, contemporary social realities and issues have proven, by the testimony of writers and intellectuals including non-Muslims, that whatever brought by Shariah Law is valid—all these have equally shown that the social trend in interpretation of the Quran is valid and that it plays a key role in solving and overcoming social problems.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read the study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

.....
Nashwan Abdo Khaled
Supervisor

.....
Raudlotul Firdaus Fatah Yasin
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

.....
Amar Fettane
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Quran and Sunnah Studies and is accepted as a partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

.....
Nadzrah Ahmad
Head, Department of Qur'an
and Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences is accepted as a partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah).

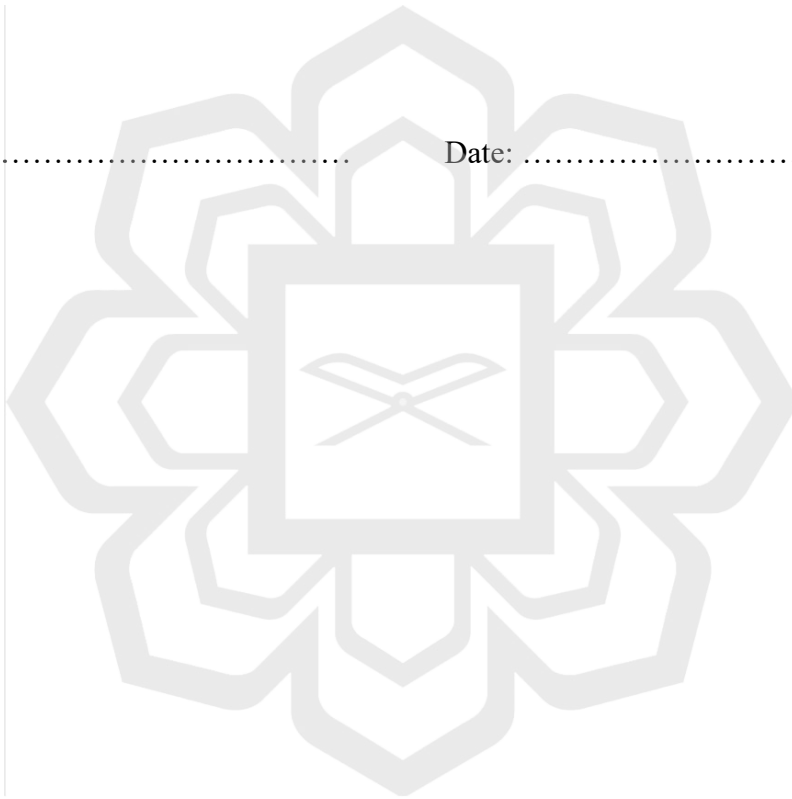
.....
Shukran Abd Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic
Revealed Knowledge and
Human Sciences

DECLARATION

I hereby that this thesis is the result of my own investigation, except where otherwise stated. Other sources are acknowledge by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Abdurrahman Fahd Umar

Signature: Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: عبد الرحمن فهد عمر

الاتجاه الاجتماعي في التفسير عند قريش شهاب وموقفه من قوامة الرجال: دراسة

تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الرحمن فهد عمر

التوقيع:

التاريخ:

أهدي هذه الرسالة المتواضعة إلى:
من سهرت الليالي وتعبت لأجل تربيتي
أمي الغالية
من أفدى روحه وحياته لأجل نجاحي
أبي المغفور له
من شجعتني وجعلت حياتي كلها جميلة رفيقة روعي نور دربي
زوجتي المحبوبة
من أخذت وتعلمت منهم ولو حرفاً واحداً
أساتذتي المحترمون

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وقّني لإنجاز هذا البحث العلمي المتواضع وهو الذي بنعمته تتم الصالحات وبذكره تنزل الرحمات والبركات، وبفضله تزيد الخيرات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، وله الحمد والشكر والثناء في الأولى والأخرى، يسرني أن أوجه خالص شكري واحترامي لكل من أعانني ونصحتني وساهم في إنجاز هذا البحث وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل المشرف الأول الأستاذ المساعد الدكتور/ نشوان عبده خالد الذي لم يسأم من إعانتي ونصحتي وتشجيعي بكلامه وإرشاداته، والذي تزيد همتي إذا رأيته، ولا أنسى كذلك أن أشكر المشرف الثاني الأستاذة المساعدة الدكتورة/ روضة الفردوس فتح ياس التي لولاها ماكنت قادراً على إكمال بحثي، وإلى أساتذتي الكرام في قسم القرآن والسنة بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية بماليزيا. كما أقدم شكري لمجلس المناقشة على جميع ملاحظاتهم ومناقشاتهم ونصائحهم القيمة.

وفي الأخير أسدي شكري ومحبي لوالديّ الغاليين وإخواني وأخواتي وكذلك جميع أولادي طلبة دار المالكي على محبتهم الخالصة لي فوجودهم بيني يجعلني أفتخر بهم أدام الله لهم الصحة والعافية، ووفقهم إلى ما فيه كل خير.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	ب
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	ج
د	صفحة القبول	د
هـ	صفحة التصريح	هـ
و	الإقرار بحقوق الطبع	و
ز	الإهداء	ز
ح	شكر والتقدير	ح
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام	١
١	المقدمة	١
٤	مشكلة البحث	٤
٥	أهمية البحث	٥
٥	أسئلة البحث	٥
٥	أهداف البحث	٥
٦	منهج البحث	٦
٦	الدراسات السابقة	٦
١٢	الفصل الثاني: التعريف بقريش شهاب وتفسيره	١٢
١٣	تمهيد	١٣
١٣	المبحث الأول: مولد العلامة قريش شهاب، ونشأته، وشيوخه، وتعليمه	١٣
١٣	أولاً: مولده	١٣
١٤	ثانياً: نشأته	١٤
١٤	ثالثاً: تعليمه	١٤

١٧	رابعاً: شيوخه
١٩	خامساً: إسهاماته
٢١	المبحث الثاني: سبب تأليفه المصباح وأعماله التي شغلها
٢١	المطلب الأول: أسباب تأليف تفسير المصباح
٢٨	المطلب الثاني: تحليل فكر قريش شهاب
٢٩	المطلب الثالث: لمحة عن تفسير المصباح
٣١	المبحث الثالث: اتجاهات التفسير عند قريش شهاب في تفسيره
	المطلب الأول: المصطلحات الأساسية في معرفة مناهج واتجاهات
٣٢	التفسير القرآني
٣٥	المطلب الثاني: الاتجاهات التي سلكها قريش في تفسيره
٣٨	خلاصة الفصل الثاني
٤٠	الفصل الثالث: الاتجاه الاجتماعي في تفسير المصباح
٤١	تمهيد
٤١	المبحث الأول: مفهوم اتجاه التفسير الاجتماعي
٤١	المطلب الأول: علاقة التفسير بعلم الاجتماع
٤٣	المطلب الثاني: المنهج الاجتماعي بين مناهج التفسير
٤٥	المطلب الثالث: سبب اهتمام المفسرين بالاتجاه الاجتماعي
٤٦	المطلب الرابع: رواد الاتجاه الاجتماعي في التفسير
٥٩	المطلب الخامس: محاسن مدرسة الاتجاه الاجتماعي وعيوبها
٦١	المبحث الثاني: الاتجاه الاجتماعي في تفسير المصباح
٦١	المطلب الأول: السمات العامة لتفسير المصباح
٦٣	المطلب الثاني: أمثلة للاتجاه الاجتماعي في تفسير المصباح
٦٦	المبحث الثالث: آثار الاتجاه الاجتماعي في فهم معنى قوامة الرجال
٦٦	المطلب الأول: معنى القوامة

٦٧	المطلب الثاني: القوامه في كتب التفسير
٦٩	خلاصة الفصل الثالث
٧١	الفصل الرابع: مفهوم قوامه الرجال عند المفسر قريش شهاب
٧٢	تمهيد
٧٢	المبحث الأول: القوامه في اللغة والاصطلاح
٧٢	المطلب الأول: معنى القوامه في اللغة
٧٣	المطلب الثاني: معنى القوامه في الاصطلاح الفقهي
٧٤	المبحث الثاني: مفهوم القوامه في التفاسير الحديثه
٧٦	المطلب الأول: أسباب القوامه في التفاسير الحديثه
٧٨	المطلب الثاني: شبهات حول القوامه وموقف مفسري الحديث تجاهها
٧٩	المبحث الثالث: القوامه عند قريش شهاب
٨٠	المطلب الأول: رأي قريش شهاب في مفهوم القوامه
٨٢	المطلب الثاني: أمثله من تفسير قريش شهاب في القوامه
٨٤	المبحث الرابع: القوامه بين التفاسير الحديثه وقريش شهاب
٨٤	المطلب الأول: مذاهب التفاسير الحديثه في موضوع القوامه
	المطلب الثاني: ما تميز به قريش شهاب عن غيره من المفسرين في موضوع القوامه
٨٥	القوامه
٨٦	خلاصة الفصل الرابع
٨٩	الخاتمة
٩٢	قائمة المراجع والمصادر

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، بل جعله للمؤمنين هدى ورحمة أبداً سرمداً، والصلاة والسلام على من أرسله الله أسوة حسنة، وعلى آله وصحبه ومن بهديه اهتدى.

أما بعد!

فإن القرآن الكريم هو أشرف كتاب أنزل من السماء من عند الملك العلام على خير أمة أخرجت للناس، التي فازت بمزايا عظيمة، منها أن القرآن هو كتاب هدى ورحمة للعالمين، فاستحقت هذا اللقب، ذلك لأنها تعتمد وتبني شؤون حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والأخلاقية على تعاليم وقواعد القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

من هنا، اهتم الأئمة والعلماء باستخراج أسراره وكنوزه وتوضيح مقاصده، فاعتنى كثير منهم بتفسير القرآن، والخوض في أعماقه وسبر أغواره، وكما لا يخفى علينا أن علم تفسير القرآن الكريم من أجل العلوم الدينية قدرًا وأعلها شأنًا، وهو أفضل ما يبذل المرء جهده ووقته فيه. ففي الحديث: «ألا إنها ستكون فتنة، فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله، قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم...»^١.

ولقد سلك المفسرون القدامى منهجًا واضحًا لم يخرجوا عما كان عليه الرسول ﷺ وصحابته الكرام والتابعين الأعلام، ويمكننا أن نسمي هذه المرحلة الأولى في تفسير القرآن الذي

^١ حديث ضعيف أخرجه الإمام محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى الترمذي في جامعه (مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت)، باب ما جاء في فضل القرآن، ج ٥، ص ١٧٢، رقم: (٢٩٠٦)؛ من طريق عبد بن حميد قال حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال سمعت حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث عن علي رضي الله عنه ت أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)؛ ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) ط ٢؛ ينظر: ضعيف سنن الترمذي، ج ١، ص ٣٤٩.

نقل لنا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين هي مرحلة التفسير العلمي بالمأثور، لأنه إنما ورد عنهم هو بيان لمعان وألفاظ القرآن والتوضيح القريب لمعانيها. ويمكننا أن نلخص مراحلهم على ثلاث مراحل: مرحلة التفسير العلمي بالمأثور، ومرحلة التأويل النظري ومرحلة الركود.^٢ فهذه المراحل التفسيرية بشكل عام، أما عن الجهود التفسيرية في (نوسانتارا) وبالأخص في إندونيسيا فقد مرت بالمراحل الآتية:

فعند بداية حركة التفسير في إندونيسيا كما يقول أ.هـ. جوهنس في بعض أبحاثه أنها لم تكن حركة مرموقة فإنها قد بدأت منذ القرن السادس عشر الميلادي، وهذه الظاهرة بادية في مؤلفات ذلك القرن.. ومؤلفات حمزة الفنسوري أو شمس الدين السمطراي من أبرز الأمثلة على ذلك.^٣

ذلك وإن لم تكن تلك المؤلفات تفسيرية محضة فإن ذلك يعد إشعارًا بوجود حركات تفسيرية للقرآن الكريم حينئذ.

وحتى أواخر القرن السادس عشر، لم يكن في هذه الأنحاء كتاب تفسيري مكتمل، اللهم إلا ما كان مبعوثًا هنا وهناك من مؤلفات ذلك العصر. وتوجد بعض المخطوطات في التفسير في خزائن مكتبة كمبردج الألمانية. وتلك المخطوطة تعود ملكيتها لبعض الهولنديين، ويظن أنه أخذها من أتشيه (Aceh) إبان الاستعمار الهولندي، ولا يوجد في هذه المخطوطة ما يدل على مؤلفها، ولكن بعد التحقيق ظهر أن تلك المخطوطة هي محاولة ترجمة حرة لتفسير الخازن (ت: ١٣٤٠هـ).

وفي القرن الذي يليه ظهر هناك تفسير مكتمل ألفه عبد الرؤوف سينكيل أسماه ترجمان المستفيد، حيث إنه ألفه بلغة الملايو.^٤

وهكذا، فإن الحركة التفسيرية تتوالى بعد هذا القرن إلى عصرنا الحاضر حتى ظهر كتاب تفسيري في خمسة عشر مجلدًا لمؤلفه الدكتور محمد قريش شهاب سماه تفسير المصباح، وهذا التفسير هو محور هذا البحث.

^٢ عفت محمد الشرقاوي، اتجاهات التفسير في مصر في العصر الحديث، (القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، د.ط)، ص ١٥.

^٣ Mafri Amir, *Literatur di di Indonesia*, (Ciputat: Mazhab Ciputat, 2013), p.3.

^٤ المرجع نفسه.

إن الاتجاه التفسيري للمفسر - بشكل عام - لا ينفك عن مكونات عقلية المفسر التي تتأثر بالبيئة التي يعيشها، سواءً الناحية الاجتماعية، وعلاقاته العلمية، وتطور مراحل عقليته من حين لآخر، وهو ما ينصّب - عادةً - في اتجاهه التفسيري.

من هنا، فإن محمد قريش شهاب مثل غيره مرّ بهذه المراحل العلمية والاجتماعية، وتفسيره من أجلّ التفاسير العصرية الإندونيسية التي تناولت الناحية الاجتماعية، فهو جدير بالدراسة، نظرًا لقلّة التفاسير الإندونيسية التي تأخذ منحى عصريًا، وتتناول الواقع الاجتماعي. وعند التتبع فإن تفسير المصباح نفسه يستند إلى التفاسير الحديثة للعلماء المعاصرين منهم السيد محمد طنطاوي، والشعراوي، وسيد قطب، ومحمد الطاهر بن عاشور، وحسين الطباطبائي وغيرهم، ويظهر ذلك جليًا في طيات هذا التفسير.

وقد اهتم الباحث في بحثه بالاتجاه الاجتماعي لأنه يرى أن قريش شهاب كثيرًا ما يتصرف في تفسيره للقرآن بما يوافق الواقع السائد في زمانه.

والاتجاه الاجتماعي في التفسير هو تأثير ذوق المفسر وخلفياته الاجتماعية العصرية في عملية تفسيره للقرآن وفهم معانيه وبيان مقاصده.^٥

وبهذا التعريف نعرف أن من وظائف الاتجاه الاجتماعي هو الاهتمام بالآيات التي تناولت المسائل الاجتماعية والبحث عن حلولها من خلال القرآن الكريم.

أما عن مسألة قوامه الرجال فإنه يمكن القول بأن تفسير المصباح يعتمد فيه مؤلفه على منهج التفسير بالرأي. ولنلقي نظرة إلى قوله في معنى قوامه الرجال في قوله تعالى **﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنَاطَتْ حَلِفَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾** [النساء: ٣٤]. يقول عن كلمة الرجال المذكورة في الآية، فإنها جمع

رجل، وله معنى معروف.. ولكن القرآن لا يستعمل - في كل الأحوال - هذا المعنى المؤلف.. فإن كثيرًا من العلماء يفسرون الرجال بأنهم أزواج، وهو ما أكده المؤلف أيضًا في كتابه الآخر

^٥ انظر: محمد علي الرضائي الأصفهاني، *مناهج التفسير واتجاهاته*، (بيروت: مكتبة مؤمن قريش، ط ١، ٢٠٠٨م)،

آفاق القرآن (Wawasan al-Quran) حيث أكد أن الرجال المقصود بهم في الآية ليسوا إلا أزواجاً وليس على المعنى المفهوم العام من الرجال بقريظة قوله: بما أنفقوا من أموالهم.

يفهم من ذلك بأن قوامه الرجال منحصرة بشكل خاص على الحدود الزوجية، أما خارج ذلك فإن الرجال والنساء متساوون في الحقوق بشكل عام.^٦

ولكن المؤلف تريت قليلاً حينما اطلع على قول لابن عاشور في تفسيره الذي ذهب بأن لفظ الرجال لا يستعمل في اللسان العربي ولا يستعمل في القرآن بمعنى الأزواج، بخلاف لفظ النساء أو امرأة حيث استعمل بمعنى الزوجة، وأن مقدمة الآية تتكلم عن معنى الرجال بشكل عام وليس حصراً على الأزواج، فهي كالمقدمة لما عقبها من الجمل التي تتكلم عن الزوجات الصالحات.

وأكد بعد ذلك أن مدلول هذا المعنى لا يوافق كثيراً المعنى الآية المذكورة، وسيأتي تفصيل ذلك في طيات هذا البحث.

مشكلة البحث

على الرغم أن معرفة اتجاهات التفسير أمر مهم للقارئ والمتخصص في علم التفسير إلا أنه يشكل على كثير من الناس فهم اتجاهات التفاسير المعاصرة خصوصاً في إندونيسيا. ومع مرور الزمن اتجه كثير من المفسرين اتجاهات مختلفة بعضها مقبولة وبعضها الآخر بحاجة إلى نظر ونقد ومزيد من الدراسة. فعلى سبيل المثال الاتجاه الليبرالي الذي جعل نقد النصوص الشرعية وسيلة لنشر مذهب وتحيق أغراضه، وتظهر إشكالية البحث أيضاً في تعدد الاتجاهات التفسيرية الحديثة في الواقع الإندونيسي، وبالأخص الاتجاه الاجتماعي، وفقد تعدد وجهات النظر في الاتجاه الواحد، وفي المسألة الواحدة، وهذه الإشكالية بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتحقيق. ومن ناحية أخرى فإن الإشكالية الأساسية لهذا البحث تكمن في تردد قريش في تحديد معنى القوامه، ومعنى لفظ الرجال الواقع في الآية الكريمة، رغم أنه تكلم في مسألة القوامه في ثلاثة من كتبه^٧، ولم يأت بجواب فاصل يروى الظمان، ويشبع الباحث عن الجواب.

^٦ محمد قريش شهاب، تفسير المصباح، (جاكرتا: لنترا هاتي، ط ١، ٢٠٠٠م)، ج ٥، ص ٣٤.

^٧ وهذه الكتب الثلاثة هي: آفاق القرآن، النساء، وتفسير المصباح. (آفاق القرآن Wawasan Al-Quran تكلم المؤلف في كتابه هذا عن أساس الإيمان وما يتعلق بالإنسان من معاملاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتطرق المؤلف إلى

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث وثمراته من حيث أنه بحث في تفسير القرآن الكريم، يخدم المجتمع الإسلامي، خصوصاً في إندونيسيا، وذلك من خلال إبراز الاتجاهات الحديثة في التفسير، وخاصة الاتجاه الاجتماعي، وتناول قضية قوامة الرجال بناءً على النظرة الحديثة للمفسر قريش شهاب، لأن معرفة الاتجاهات التفسيرية يساعد الدراسين لعلم التفسير على فهم منهج المفسر، ومعرفة المناهج الصحيحة المتبعة في التفسير ونبد المنحرف منها.

وأيضاً، فإن معرفة هذه الاتجاهات يزود المكتبة المعرفية في هذا الباب برصيد علمي، ويمكن القارئ لهذا البحث من تحديد مفهوم القوامة عند فهم قريش شهاب وموقفه منها واتجاهاته في التفسير الاجتماعي للقرآن الكريم.

أسئلة البحث

١. ما الاتجاه الاجتماعي؟ وما أهميته؟
٢. ما الاتجاهات التفسيرية في إندونيسيا؟
٣. من قريش شهاب وما مكانه تفسيره بين التفاسير المعاصرة؟
٤. ما خصائص الاتجاه الاجتماعي عند قريش شهاب
٥. كيف يرى قريش شهاب قوامة الرجال على النساء في تفسيره؟

أهداف البحث

١. دراسة الاتجاه الاجتماعي، ومعرفة أهميته في المجتمع.
٢. توضيح الاتجاهات الحديثة في التفسير في إندونيسيا وبيان نمط الاتجاه التفسيري لمحمد قريش شهاب.
٣. التعريف بالسير الذاتية لقريش شهاب ومراحل دراسته ومعرفة مكانة تفسيره بين التفاسير المعاصرة.

الكلام عن قوامة النساء وراثتها. (جاكرتا: الميزان، ١٩٩٦م). كتاب النساء "Perempuan" تكلم المؤلف في كتابه حول النساء ودورها في المجتمع وما يتعلق بالنساء من الحب والحنان والجنس والسياسة وغير ذلك (جاكرتا: لتيرا حاتي، ٢٠١٠م).

٤ . توضيح رأي قريش شهاب التفسيري في مسألة قوامة الرجال على النساء.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهجين الآتيين:

١ . المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع واستقراء كتب قريش شهاب ومؤلفات

التفسير الاجتماعي.

٢ . المنهج التحليلي وذلك من خلال دراسة كتب التفسير وما يتعلق بها مقارنة

بتفسير المصباح لمحمد قريش شهاب، وإيجاد العلاقة بين تلك الكتب ورأي قريش

شهاب في مسألة قوامة الرجال من خلال تفسيره.

الدراسات السابقة

من الملاحظ أن عدد الدراسات التي تناولت كتب التفسير القديمة كبير جداً، إلا أن هذا العدد يصغر نسبياً إذا تعلق الأمر بالاتجاهات الحديثة في التفسير، خاصة ما تناول منها بيان اهتمامات المفسرين وعرض القضايا التي تم طرحها في تفاسيرهم. وحسب اطلاع الباحث فإن الدراسات حول اتجاهات التفسيرية في العصر الحديث خاصة عند قريش شهاب وكيفية تناوله للقضايا المعاصرة تكاد تكون نادرة.

ويعتبر بحثنا هذا دراسة تحليلية للاتجاه الاجتماعي في إندونيسيا، ويركز على مسألة قوامة الرجال في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب كنموذج، وهي دراسة جديدة -حسب معرفة الباحث-، إذ لم تتناول أي دراسة أكاديمية، أو نشرات متخصصة هذه الفكرة بالبحث، وأبرز قضاياها المتمثلة في قوامة الرجال، حيث أنه اتجاه معاصر وحديث في إندونيسيا.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذا التفسير وعن الحركة التفسيرية عموماً في إندونيسيا

نعرض بعض النماذج الآتية:

أولها رسالة ماجستير بعنوان: اتجاه محمد قريش شهاب في تفسير قصار السور حسب

ترتيب النزول^٨.

(*Corak Pentafsiran Muhammad Quraish Shihab: Suatu Tinjauan Keatas Tafsir Alqur'an alkarim: Tafsir surah-surah pendek berdasarkan urutan turunnya wahyu*).

والتي أعدها محمد زكريا (٢٠٠٢م) في قسم القرآن والسنة، بكلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الوطنية بماليزيا، وتركز هذه الدراسة على قصار السور، كما تناول الباحث على الاتجاه الذي تمسك به مؤلفه ودرس أفكاره وردده على الشبهات التي أثارها الخصوم والمستشرقون حول عدم انتظام السور في القرآن الكريم ومناسبتها مع الآيات.

وتختلف هذه الرسالة عن دراستي هذه اختلافاً بيناً، حيث أن هذا البحث يركز على موضوع آخر مختلف كما يشير إليه العنوان، وذكرى لهذه الرسالة إنما هو على سبيل الاستئناس خاصة فيما يتعلق بترجمة المؤلف، ويمكن تعداد إضافات رسالتي على بحث للمتقدم ذكره من خلال النقاط الآتية:

أولاً: أن هذه الرسالة ركزت على دراسة محمد قريش شهاب فقط، والباحث سيتكلم عن الاتجاه التفسيري في إندونيسيا بشكل عام.

ثانياً: سيتعرض الباحث إلى الأفكار المنتشرة حيال التفسير لدى المفسرين في إندونيسيا.

ومن الرسالة العلمية رسالة بعنوان: منهج قريش شهاب التفسيرية، دراسة على كتاب

تطبيق أحكام القرآن^٩.

"*Metodologi Muhammad Quraish Shihab Dalam Tafsir Alquran, Kajian terhadap kitab Membumikan Alquran*"

قدمه عبد الحارث زين إلى قسم القرآن والسنة إلى الجامعة مالايا، وقد قام الباحث بدراسة آراء شهاب تجاه التفسير، وموقفه تجاه التفسير الموضوعي، وتعرض لشروطه، وذكر محاسنه ومساوئ هذا المنهج التفسيري، والفرق بينه وبين التفسير التحليلي وغيره.

^٨ محمد زكريا اتجاه محمد قريش شهاب، قصار السور حسب ترتيب النزول، (رسالة ماجستير في الجامعة الوطنية بماليزيا، ٢٠٠٩م).

^٩ عبد الحارث زين، منهج قريش شهاب التفسيرية دراسة على كتاب تطبيق أحكام القرآن، (رسالة ماجستير في جامعة مالايا بماليزيا، د.ت).

كما أن الباحث تناول مثلاً على ذلك في موضوع الربا، وموضوع الخلافة، ومسائل أهل الكتاب. والملاحظ أنه يركز كثيراً على الاتجاهات التفسيرية ودراسة منهج محمد قريش شهاب في تفسيره المصباح، وتناول بعض الأفكار والأعلام والكتب الموجودة في التفسير المذكور ودرسها دراسة تاريخية تحليلية نقدية.

ومن الرسائل العلمية أيضاً رسالة بعنوان: **دراسة سورة النساء في تفسير المصباح**^{١٠}

(*Kajian terhadap surah An-Nisa' dalam tafisr Misbah*)

من إعداد الباحثة أيمي ليزا بنت منهة (Aemy Liza Binti Minhat) بجامعة التكنولوجيا بماليزيا، حيث تناولت الباحثة جهود قريش شهاب في تفسيره ومزايا تفسير المصباح وتركز بحثها حول منهج قريش شهاب في تفسير سورة النساء.

ويمكن أن يقال أن الباحث زاد على هذه الرسالة أموراً هي:

١. الدراسة الحالية تتناول اتجاه قريش شهاب في التفسير على سبيل العموم دون التركيز

على سورة واحدة كما كان عليه الأمر في رسالة الباحثة.

٢. ركز الباحث على مسألة قوامه الرجال حيث دقق في هذه المسألة ورجع إلى العديد

من مؤلفات قريش وغيره وبين رأي قريش في قوامه الرجال.

ومن المقالات العلمية المتعلقة بالموضوع مقالة بعنوان: **تأثير أفكار قريش شهاب على**

التطور الفكري وحياة المسلمين الإندونيسيين

*Pengaruh pemikiran H.M Quraish Shihab bagi perkembangan intelektual dan kehidupan umat islam Indonesia*¹¹

قدمها الباحث أمير الدين إلى الجامعة الإسلامية (Uniska Karawang). تناول صاحب المقال

أفكار قريش شهاب وتأثيرها في المجتمع الإسلامي العلمي، واتجاه قريش في تفسيره وركز على

جهود وأفكار قريش شهاب في تفسير القرآن ويمكن أن يستفاد من هذه المقالة في الجوانب

الآتية.

أولاً: السيرة الذاتية لقريش شهاب.

ثانياً: أفكار واتجاه قريش في التفسير.

^{١٠} أيمي ليزا بنت منهة، **دراسة سورة النساء في تفسير المصباح**، (رسالة الجامعة تكنولوجيا ماليزيا، ٢٠١٠م)

¹¹ Amiruddin, *Pengaruh pemikiran H.M Quraish Shihab bagi perkembangan intelektual dan kehidupan umat islam Indonesia*, (Karawang Indonesia: University Islam UNISKA, 2014).

وتختلف رسالة الباحث عن المقالة المذكورة في تركيزها على مسألة قوامة الرجال وموقف قريش شهاب منها وفي ذكر اتجاهات قريش المختلفة في تفسيره.

ومن الدراسات المتعلقة بالموضوع رسالة الدكتور محمد نجيب عبد القادر^{١٢} بعنوان: **محمد قريش شهاب منهجه وأفكاره في تفسيره "المصباح"** المقدمة إلى قسم القرآن والسنة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا تناول الباحث منهج قريش شهاب وأفكاره، وتعرض بعض آراء الشهاب التي خالف فيها الجمهور، وأقواله الشاذة وناقشها في بحثه، وتختلف هذه الرسالة عن البحث قيد الإنجاز في اهتمام الباحث بالاتجاه الاجتماعي عموماً دون التقييد بدراسة موقف قريش شهاب من قضية بعينها من هذا البحث في مباحث ترجمة المؤلف وبيان منهجه في تفسير المصباح.

ومن الرسائل العلمية رسالة ماجستير بعنوان: **قوامة الرجال على النساء في كتب التفسير دراسة التحليلية تطبيقية على المجتمع القطري**، قدمها الباحث جمعة صالح الكربي^{١٣} إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بقطر. وهدف هذه الرسالة هو دراسة قوامة الرجال، وتطبيقاتها في المجتمع القطري. وقد تكلم الباحث عن معنى القوامة قديماً وحديثاً وسرد الاختلاف في معناها بين المفسرين حتى توصلت إلى عده نقط مهمة منها وجود الاختلاف في فهم معنى القوامة بين المفسرين قديماً وحديثاً، وأن ظلم المرأة لا وجود له في الإسلام بل المرأة في الإسلام معززة مكرمة.

ويمكن أن يستفاد من هذا البحث في النقاط التالية:

أولاً: توضيح معنى القوامة، حيث سرد الباحث اختلاف المفسرين في فهم معنى القوامة. **ثانياً:** الاستفادة من بعض المراجع التي رجع إليها الباحث في رسالته، ووجه الاختلاف بين رسالتي والبحث المتقدم ذكره في كون أن هذا الأخير يركز على المجتمع القطري، بينما عملي

^{١٢} محمد نجيب عبد القادر، محمد قريش شهاب منهجه وأفكاره في تفسيره المصباح، رسالة دكتوراه الجامعة الإسلامية العالمية الإسلامية ماليزيا.

^{١٣} جمعة صالح الكربي، قوامة الرجال على النساء في كتب التفسير دراسة التحليلية تطبيقية على المجتمع القطري، (رسالة ماجستير كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بقطر، د.ت).

يتوجه إلى المجتمع الإندونيسي، كما يركز الباحث على المنهج الاجتماعي في تفسير المصباح، وعن مفهوم معنى القوامه عند قريش شهاب.

هذه مجمل الدراسات السابقة، والتي يمكن للباحث أن يستفيد منها في المواضيع المتعلقة بالبحث، مع التركيز على الإضافة العلمية وتناول القضايا التي لم تذكر في البحوث السابقة، والله الموفق.

هيكل البحث

الفصل الأول: خطة البحث، وتشمل على الآتي:

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني: التعريف بقريش شهاب وتفسيره

- المبحث الأول: مولده ونشأته وشيوخه وتعليمه
- المبحث الثاني: سبب تأليفه لتفسيره المصباح
- المبحث الثالث: اتجاهات التفسير عن قريش شهاب في تفسيره.

الفصل الثالث: الاتجاه الاجتماعي في تفسير المصباح

- المبحث الأول: مفهوم اتجاه التفسير الاجتماعي
- المبحث الثاني: الاتجاه الاجتماعي في تفسير المصباح
- المبحث الثالث: آثار الاتجاه الاجتماعي في فهم معنى قوامه الرجال

الفصل الرابع: مفهوم قوامه الرجال عند المفسر محمد قريش شهاب

المبحث الأول: تعريف القوامه لغةً واصطلاحًا

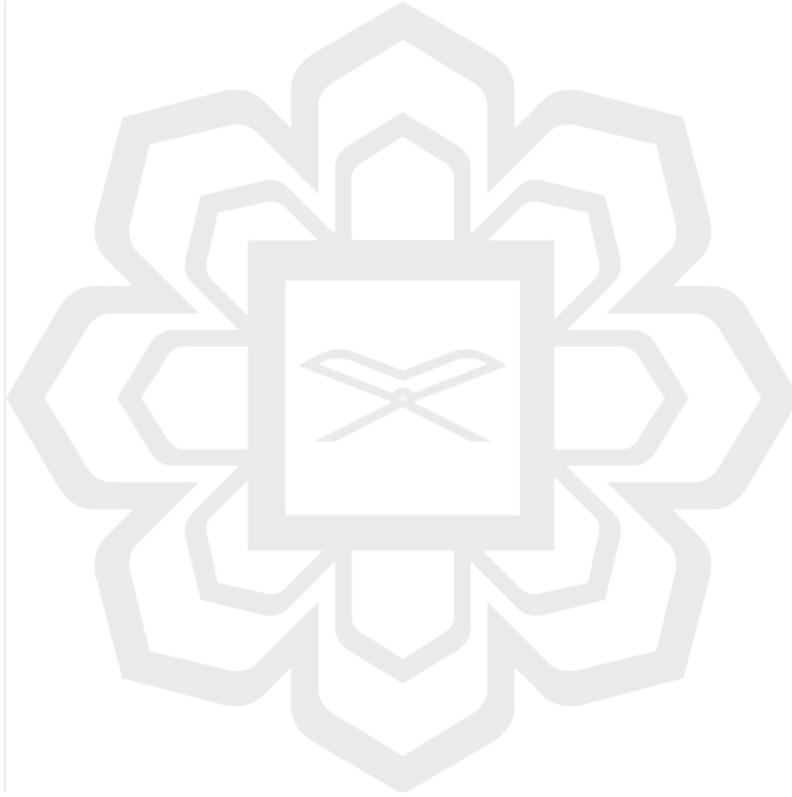
المبحث الثاني: مفهوم القوامه في التفاسير الحديثه

المبحث الثالث: القوامه عند قريش شهاب

المبحث الرابع: القوامه بين التفاسير الحديثه وقريش شهاب

الخاتمة

النتائج والتوصيات



الفصل الثاني

التعريف بقريش شهاب وتفسيره

المبحث الأول: مولده ونشأته وشيوخه وتعليمه

أولاً: مولده

ثانياً: نشأته

ثالثاً: تعليمه

رابعاً: شيوخه

خامساً: إسهاماته

المبحث الثاني: سبب تأليفه لتفسيره المصباح

المطلب الأول: أسباب تأليف تفسير المصباح

المطلب الثاني: تحليل فكر قريش شهاب

المطلب الثالث: لمحة عن تفسير المصباح

المبحث الثالث: إتجاهات التفسير عن قريش شهاب في تفسيره

المطلب الأول: المصطلحات الأساسية في معرفة مناهج واتجاهات التفسير القرآني

المطلب الثاني: اتجاهات قريش شهاب في تفسيره

تمهيد

سبق وأن تناول الباحث في الفصل الأول موضوع الدراسة الذي وقع اختياره عليه، والمقدمة التي تبرز توجه الباحث، ثم رسم الباحث الإشكالية التي يريد معالجتها، وعددًا من التساؤلات، بالإضافة إلى عدد من الأهداف المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث محددًا أهمية الدراسة ومناهجها، وعددًا من الدراسات السابقة التي تناولت أجزاءً متفرقةً من هذا الموضوع. وفي هذا الفصل يحاول الباحث أن يسلط الضوء على ترجمة العلامة والمفسر قريش شهاب: من هو وكيف وأين نشأ؟ معرِّجًا على الأسباب التي دفعته لتأليف كتابه المصباح، كما يحاول الباحث أن يبين الاتجاهات الاجتماعية في هذا التفسير، وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول حياة المؤلف ونشأته وتعليمه وشيوخه وإسهاماته، وتضمن المبحث الثاني أسباب تأليفه لتفسير المصباح، وتضمن المبحث الثالث، اتجاهات التفسير عند قريش شهاب.

المبحث الأول: مولد العلامة قريش شهاب، ونشأته، وشيوخه، وتعليمه

في هذا المبحث يحاول الباحث أن يسلط الضوء على مولد العلامة المفسر محمد قريش شهاب، وكيف نشأ، وعلى يد من تتلمذ، وأين تلقى تعليمه.

أولاً: مولده

ولد الدكتور العلامة المفسر محمد قريش شهاب في منطقة برفانج جنوب سلاوسي إندونيسيا في ١٦ فبراير من عام ١٩٤٤ ميلادية^١، وينتمي إلى عائلة من أصول عربية. وهو ابن العلامة والعالم المرابي الأستاذ عبد الرحمن شهاب المولود سنة ١٩٠٥ م والمتوفي سنة ١٩٨٦ م. تخرج أبوه من جامعة الخير في جاكرتا، وقد كان المجتمع ينظر إليه بنظرة العالم الرباني والرجل السياسي،

¹ M. Quraish Shihab, *Membumikan Alquran: Fungsi dan Peran Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat* (Bandung: Mizan, 1992), p.7.